منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

حطام ضحايا

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على سيارة في الطريق العام بمنطقة المعاتق- مديرية شداء- محافظة صعدة-١٥ يونيو ٢٠٢٠م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن مديرية شداء ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سيارة في الطريق العام ٥

الإدانات المحلية ٨

إفادات الشهود ٨

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٩

أسماء الضحايا ١٠

التوصيات ١١

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ٢٦ مارس٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين كانوا على متن سيارة في الطريق العام بمنطقة المعاتق التابعة لمديرية شداء بمحافظة صعدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المعاتق وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « حطام ضحايا « الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمنطقة المعاتق التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة المعاتق.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية شداء

مديرية شداء:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها٥٦٢٩١نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية شداء

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سيارة في الطريق العام

في الساعة الثانية عشر ظهر يوم الاثنين بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠٢٠م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية سيارة في الطريق العام للمواطن كامل الوليدي والتي كان على متنها مدنيين بمنطقة المعاتق، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١٣ مدنياً بينهم ٤أطفال وامرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين الذين كانوا على متن سيارة في الطريق العام بمنطقة المعاتق التابعة لمديرية شداء بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ص.ج.أ)-٣٣عاماً-قائلاً:» عند ظهيرة يوم الاثنين كنت عائداً إلى منزلنا لتناول طعام الغداء مع أسرتي حيث أن منزلنا يقع بمنطقة المعاتق ،سمعت تحليق طائرة حربية وأيضاً طائرة درون في أجواء المنطقة، عقبها فوجئت بسماع صفير غارة جوية، لحظات وشاهدت وقوعها بالخط العام الترابي بمنطقة المعاتق، ارتفع الغبار والأدخنة الكثيفة وشاهدت حطام وأشلاء تقذف بها الغارة في كل اتجاه، وبعد انقشاع الغبار شاهدت أجزاء من حطام السيارة تلتهمها النيران حيث كنت مطلاً على الطريق وتعتبر المسافة قريبة، عرفت أن الغارة استهدفت سيارة كامل الوليدي الذي يذهب كل يوم للتسوق من سوق (شعارة)ويذهب معه العديد من الأهالي لشراء حاجاتهم الضرورية من السوق ، هرعت إلى المكان وعند وصولي كانت الصدمة أن رأيت أشلاء وقطع صغيرة هي ما تبقت من أجساد الضحايا المتسوقين الذين كانوا بالسيارة المستهدفة ، كانت قارعة الطريق الترابي والأشجار ممتلئة بتلك الأشلاء ،كان جميع الناس المتواجدين معي لحظتها مذهولين من هول المجزرة ،قتلت الغارة جميع من كان على متن السيارة ،جميعهم من أهالي منطقتنا وهم مدنيون أبرياء ليس لهم علاقة بأي أعمال عسكرية وليسوا مقاتلين ،كانت حصيلة الغارة رحيل ١١ مدنياً بينهم ٤ أطفال تم التعرف عليهم من خلال أهاليهم الذين كانوا يعلمون بذهاب أقربائهم الضحايا للتسوق على متن السيارة المستهدفة «.

-تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ح.ع.ا)-٢٧ عاماً-قائلاً:» كنت جوار منزلنا أترقب وصول سيارة كامل

الـذي كان عليهـا شـخصين مـن أقربـائي هـم عمـي ويدعـى عـلي هـادي الجـاسري وابـن أخـي فيصـل أحمـد الـذي مـا يـزال في سـن الطفولـة ،وبينـما كنـت أشـاهد مـرور السـيارة بالطريـق الـترابي الـذي يربـط منطقتنـا المعروفـة بالمعاتـق وبـين منطقـة شـعارة تفاجـأت في تلـك اللحظـات بالغـارة الجويـة عندمـا اسـتهدفت السـيارة وقذفـت بحديدهـا ومـن كان عليهـا مـن المدنيـين المتسـوقين في كل اتجـاه ، أرعبتنـي الغـارة وكنـت في تلـك اللحظـات مذهـولاً مـن اسـتهدافها للمدنيـين الأبريـاء ، هرعـت إلى المـكان وعندمـا وصلـت كانـت الأشـلاء متناثـرة، لم أجـد أحـداً عـلى قيـد الحيـاة ، لم أسـتطع التعـرف عـلى ملامـح تلـك الجثـث والأشـلاء التـي كان عمـي عـلي هـادي وابـن أخـي بينهـا».

-كـما تحـدث أحـد الشـهود ويدعـى (ج.م.ا) -قائـلاً:» الغـارة الجويـة اسـتهدفت سـيارة كامـل الوليـدي وهـو أحـد أقـاربي والـذي كان يذهـب كل يومـين بسـيارته إلى السـوق (شـعارة) لينقـل عـلى متنهـا مدنيـين متسـوقين مـن منطقـة المعاتـق والمناطـق الحدوديـة المجـاورة نظـير مـا يتلقـاه مـن أجـرة نقلهـم كي يعـول أسرتـه مـن خلالهـا، فالسـيارة المسـتهدفة كانـت مصـدر دخـل سـائق لتوفـير متطلبـات المعيشـة، وأدت الغـارة إلى مقتـل أب الأسرة ومعيلهـا الوحيـد وأيضـاً إتـلاف مصـدر دخلهـا».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

اسـتهداف طائـرات تحالـف العـدوان لمدنيـين كانـوا عـلى مـتن سـيارة في الطريـق العـام يرقـى إلى جريمـة حـرب مكتملـة الأركان، حيـث وأن السـيارة المسـتهدفة بعيـدة عـن المعسـكرات والمناطـق العسـكرية أو جبهـات القتـال وهـي مـارة في منطقـة مدنيـة، وكان فيهـا امـرأة وعـدد مـن الأطفـال.

وهـذا يمثـل انتهـاك واضـح وصريـح لقوانـين الحـرب والقانـون الـدولي الإنسـاني و الـذي ينـص عـلى أنـه يجـب عـلى الأطـراف المتحاربـة التمييـز في جميـع الأوقـات بـين الأهـداف العسـكرية والمدنيـة والامتنـاع عـن شـن الهجـمات التـي يتوقـع أن تلحـق أضراراً بالمدنيـين، كـما يشـمل هـذا القانـون جميـع المدنيـين بالحمايـة دون أي تمييـز ويخـص بالذكـر النسـاء والأطفـال حيـث أنهـم يمثلـون الفئـات الأشـد ضعفـاً أثنـاء النزاعـات المسـلحة، وينـص مبـدأ التمييـز في القانـون الـدولي الإنسـاني عـلى أن أي اعتـداء مبـاشر عـلى المدنيـين أو أي شيء مـدني لا يعتـبر فقـط انتهـاكا للقانـون الـدولي الإنسـاني بـل يعتـبر أيضـا انتهـاكاً خطـيراً ويمثـل جرائـم حـرب، كـما يحظـر القانـون الـدولي الإنسـاني أي سـلاح غـير قـادر عـلى التمييـز بـين المدنيـين / الأعيـان المدنيـة والمقاتلـين / والأعيـان العسـكرية.

كـما تؤكـد المـواد (٢٧،٤٧) مـن اتفاقيـة جنيـف الرابعـة والمـادة (٤٦) مـن لائحـة اتفاقيـة لاهـاي الرابعـة والمـادة (٤٨) مـن البروتوكـول الإضـافي الأول عـلى أن «تعمـل أطـراف النـزاع عـلى التمييـز بـين السـكان المدنيـين والمقاتلـين، وبـين الأعيـان المدنيـة والعسـكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سيارة في الطريق العام بمنطقة المعاتق بمحافظة صعدة بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠٢٠م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فيصل أحمد علي الجاسري	طفل	١٤
٢	يحيى علي برط الصوفي	طفل	١٢
٣	غازي يحيى ثابت الوليدي	طفل	١٣
٤	عبد الله جابر علي البوجاني	طفل	١٤
٥	نسيم محمد جابر الوليدي	ذكر	٢٥
٦	كامل حسين جابر الوليدي	ذكر	٣١
٧	علي هادي زارب الجاسري	ذكر	٦٠
٨	علي محمد محمد جابر هماس	ذكر	٥٥
٩	لاحق أحمد منصور لعطيفي	ذكر	٤٢
١٠	أحمد علي سلمان العامري	ذكر	٣٥
١١	أحمد عبد الله صالح الجاسري	ذكر	٢٤

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org